المراسلات
ترسل باسم مدير الجريدة
محمد بنيس
نهج سيدي بو خريصان عدد ٢٨ تونس
تليفون ٤٠-٣٤

# الــزمان
# EZ-ZAMANE

"La Publicité Arabe"
28 Rue Sidi Bou Krissan - Tuni
Téléphone 34 . 40

٢٠ صانتيما

تونس يوم الاثنين ١٥ رجب الاصب ١٣٥١ - عدد ١٥٤ | ٢٥ صانتيما | في ١٤ نوفمبر ١٩٣٢ - 14 Novembre 1932

حملة منكرة

# على الوفد التونسى

في هاته الاونة التي تجتاز فيها البلاد التونسية ازمة عصيبة تكاد تحز العظم بعد ان اتت على اللحم وفي هاته الايام التي يتعاون فيها رجال الحكومه مع نواب الشعب المخلصين على تقرير المسالك التي يتاح بها للبلاد الخلاص من مخالب الضائقة المالية والنجاة من كابوسها الاليم نرى ثلة من ادعياء الوطنية والدين قد الفنا منها المناوشة للرجال العاملين لفائدة هاته البلاد والقيام في وجوه كل من يريد خدمة البلاد بطرق متنوعة . قد اوحى لها الشيطان ووسوست لها الامارة بان تفتح حصومة لفائدتها تكسوها بالثوب الذي اعتادت اكساء حركاتها به الا وهو خدمة المصالح الخاصة واكتساب الشهرة . فاذا لم تجد منفذا لترويج هاته الدعاية قالت ان ما اجر من المصلحة العامة غير مقصود لذاته وانما كان بالتبعية للمصالح الخاصة . واذا لم يجد هذا ولا ذاك ادعت ان هناك مقاصد خفية واعمالا باطنية وان لم تظهر الان فستكشف عنها الايام ويعلم نباها الملا بعد حين . كل ذلك توصلا الى تحصيل رضا العموم والظهور امام من بثوا بينهم تلك الدعايات ونفثوا فيهم تلك السموم بمظهر الرجال الخادمين لوطنهم الساعين لاسعاده . ثم اذا ما اجتمع الواحد منهم بزميله تحدثا بان ذلك من واجب الصناعة . وان شان استدراج الشعب ان يكون بهاته الطرق وامثالها مما يكسب شهرة ولو وقتية .

وقد كانت هاته المظاهر الكاذبة تروج نوع روجان على الشعب التونسي في قديم الزمان اما الان وقد اصبح يقظا والحمد لله فنعتقد انهم ولا شك سيبحثون عن طريق اخرى يسلكونها وعن منهج اخر يتبعونه . نعم ان الحوادث السالفة قد ارتنا مقدار تعلق الامة برجالها العاملين حقا ونفورها من رهط الدجاجلة المنافقين الذين اصبحوا في الدرك الاسفل من المذلة والهوان . ألم يكن في انتخابات الحجرة التجارية دليل على ذلك . الم يوجد في انتخابات الجمعية الخيرية الاسلامية ما يبرهن على ما نقول . ثم الم ترنا انتخابات الجمعية الخلدونية الحجة الواضحة على تضعضع مركز تلك الفئة الحمقاء . وبالتالي فالانتخابات الجزئية للحجرة الفلاحية كانت خاتمة انتصارات الوطنيين والضربة القاضية على ترهات المبطلين . انه في جميع ما تقدم من الهيئات المعنوية السابقة رشحت تلك الفئة ثلة منها كانت اعمالها وما بذلت من ترويج على الشعب وما تحدثت به في النوادي الخاصة والعامة هباء منثورا وفاز الحق واندك الباطل وتوارى الضلال وقبر البهتان ونودي ان قد جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا

كل هذا كان في ظننا درسا بليغا القته الايام على تلك الشرذمة وعبرة بالغة القاها الدهر عليهم ليؤدبهم وهو نعم المؤدب . لكنهم لم يثوبوا الى رشدهم ولم يرجعوا عن غيهم . ويقبعوا في كسرى بيوتهم . بل لا زالوا متمادين في تلك الطرق المعوجة يتعثرون في اذيال الخيبات المتوالية ويملاون الفضاء هراء وثغاء . او قل هم ككلاب الحي التي تجري وراء الركب الذي يمتطي فرسانه صهوة الجياد الصافنات . فلا تحرك باصواتها حتى ذيول تلك الخيول المطهمة . بل تلهث كثيرا حتى اذا ما توارى عنها الركب ركنت الى التمرغ في الرماد والطواف حول الاصطبلات

هاته الطائفة التي سامتها الامة خسفا والقت بما قدمته لها وراء الظهر ها وابتعدت عنها بعد السماء عن الارض وفرت منها فرار السليم من الاجرب لا زالت تجهد نفسها في اختراع انواع الكذب والافك . ولا زالت تحاول ان تستغل بعض السذج والبسطاء وانصاف المجاذيب والصبيان واشباه الصبيان على ان يغدوا ويرحوا بين امثالهم وامثال امثالهم مدعين ان الوطنية انحصرت فيهم . وانهم يمثلون الامة وغيرهم يعيش على هامشها وانهم مخلصون في جهادهم . وانهم ابطال قد خلقوا لانقاذ الشعب من حماة الضلال والتضليل وانهم ان لم يجازوا عاجلا فسيجزون آجلا شان المجاهدين الصابرين على المكروه المتحملين في بث الدعوة وتبليغ الحق كل اذية . هاته الطائفة قد نشطت اخيرا واصبحنا نسمع احدهم يقول بانه ملزوم بالرد على غيره في مسالة اليوم . وانه اذا تحدث فانما يتحدث بلسان حزب لان هذا الحزب قد كان سلم له شهادة في حسن السيرة والاخلاق الحميدة ومنحه لقب مجاهد ومغامر في سبيل مبدئه لكي يدعم له مركزه او قل ان شئت لكي يوجد اس هذا المركز . الذي يعمل باسمه ولا يعرف مسماه . وان غير هذا الشخص صبي آخر قدم تونس حديثا وانتصب للافتاء في مسائلها العامة وهو بعد لا زال في مهد مسائله الخاصة . فاحرى به وبامثاله ان يكملوا دروسهم وان يكتبوا التمارين التي يكلفهم بها اساتذتهم وان يقوموا بواجباتهم المدرسية فذلك خير لهم واجدى . اما الدخول الى هاته المشاكل والخوض في هاته المسائل وولوج هاته الابواب فذلك ليس في طوقهم ولا في طوق من يرمون بهم في هاته المزالق ويلقون بهم في هاته المهالك بعد ان قضوا هم او كادوا . نكتب هذا ونحن نعلم ان تلك الصبية سوف لا تقرا هذا وغيره مما يكتب في الصحافة العربية لانها تجهل هاته اللغة وما يتصل بعلومها وتاريخها وآدابها بل ان الحسن منهم يقدر على تهجئة الحروف العربية والنابغ من يقدر على التكلم باللغة الدارجة لكنه على كل حال يفضل عنها الرطانة الاعجمية

وبعد فلندع هاته الطائفة تكيد ولندع كيدها يرد في نحرها ولنتركها تنتحر بعد ان سخر لكل منها وغدت اضحوكة الخاص والعام . ولنحي رجال الامة العاملين ولنحملن لهم تحيات تونس وابنائها الى عرض البحار . ولنمجد فيهم التضحية الحقة والعمل الشريف الخالص والوطنية الصادقة . ولنبارك لهم خطواتهم الثابتة في سبيل تخفيف ويلات الازمة وما قدموه من مراهم شافية . ولنعلق الامال القوية على انهم سيعملون - كما عهدناهم - يدا واحدة لفائدة الجميع . وليعلموا ان الامة من ورائهم والله ناصرهم . وليرقبوا من الحكومة التي عرفت الموقف وانكشف لها الغطاء ورات بعينها ان لا مناص من المعونة كل مساعدة وبالتالي فيتركوا نقيق الضفادع جانبا ويصغوا لحكم الايام فهي الكفيلة وحدها بتسجيل الحقائق وتزييف الاباطيل

# الادب والنقد

## رد على نقد مزيف

قرأت في العدد الذي قبل الاخير من جريدة الزمان الغراء مقالا تحت عنوان : سفود من رصاص بامضاء محمد الحليوي تعرض فيه لنقد كتاب يسمى ( على السفود ) وقد بدأ نقده بنسبة ذلك الكتاب الى إمام الادب وحجته الاستاذ مصطفى صادق الرافعي وان لم يذكر على الكتاب اسم مؤلفه وقد اتى بادلة وبراهين في زعمه على انه من وضع الرافعي منها انه عرف ان الكتاب له من اسلوبه وطريقة تعبيره ومنها ان اعلانه التجاري عن تاليفه وذكره لتقاريض الادباء لها وتنويهه بشانها كل ذلك يدل على ان هذا الكتاب للاستاذ الرافعي . وليس فيما ذكر دليل صح الاستناد اليه وما دام الكتاب مغفلا من ذكر اسم واضعه فانه يحتمل ان يكون من تاليف الاستاذ الرافعي وان يكون لغيره كما ان الاعلان التجاري عن تصانيفه التي تحمل اسمه لا ينتج لنا ان هذا التاليف الخالي من ذكر اسم واضعه هو من عمل السيد الرافعي ولا ادري ما وجه هذا الاستدلال وهذا الاستنتاج العقيم الذي لا يقبله العقل ولا يسيغه الذوق والذي لا داعي اليه سوى التحكم والتعسف عن جادة الصواب وليس من الادب واللياقة في شيء ان يعمد الكاتب المنتقد الى تاليف غير مذكور عليه اسم مؤلفه فيعزوه الى شخص معروف بمجرد التوهم . ثم ماذا يهمنا معرفة الواضع للتاليف هل هو فلان او فلان ما دام القصد متوجها الى نقد الكلام وتمييز جيده من رديئه وصحيحه من سقيمه بل ربما كان ذلك ادعى الى الانصاف لان الناقد في هذه الحالة لا يكون متاثرا بشخصية المنتقد عليه فربما كان عدوا فتحمله العداوة له على تتبع غلطاته واظهار عيوبه والتماس سقطاته ليتخذها وسيلة للتشهير به او صديقا فتدفعه المودة على الاغضاء عن العيوب ولله در القائل :

وعين الرضا عن كل عيب كليلة
كما ان عين السخط تبدي المساويا

فالمسلك المعوج الذي سلكه الحليوي في انتقاده يدل على سوء النية وخبث الطوية حيث ترك الكلام جانبا واخذ يجهد نفسه في البحث عن المؤلف حتى اذا ظفر به القى عليه قذائف من شتائمه وسبابه ناسبا له الجبن والخوف لاختفائه من لسان العقاد الطويل الى آخر ما ابداه من الاسباب الواهية .

ولو ان كاتبا كبيرا من حاملي شهادة الدكتوراه في الآداب رام انتقاد كتابة كاتب ثم لم يسلك مسلك الحجة الواضحة والادلة الملموسة في نقده والتجا الى الادعاء الباطل والركون الى السباب والشتائم لما اعرنا كلامه ادنى اهتمام ولرمينا به عرض الحائط فكيف نقتنع بكلام الحليوي ونتلقاه بالقبول وهو لم يرتفع بعد عن مستوى التعليم الابتدائي الا بدرجات قليلة فليس له ما يؤهله لابداء رايه في الشئون الادبية التي لا يحسن الخوض فيها ولا يدرك لها كنها وما اجدره بالاخذ بقول الشاعر

اذا لم تستطع شيئا فدعه
وجاوزه الى ما تستطيع

ومن المضحك المخجل ان يقول الحليوي في شان الاستاذ الرافعي . « انه ليس يكفيه ان يريد النقد حتى يجيء نقدا فما كل امنية تدرك ولا كل ارادة تبلغ » وانا اقول له ما كل من يقدر على تركيب الجمل وتاليف الكلام يكون عارفا باساليب الانتقاد ولكن لا نمنع ان يكون متقنا للهجاء ومن هذا القبيل قول الحليوي : « ومن امثال سوء نيته انه انكر على العقاد قوله ان النعيم والجحيم في عبادة الجمال شيء واحد » فذهب يعلل ويضلل ويركب الاقيسة الفاسدة الخ تلك العبارات المستهجنة . ولو كان الحليوي من العارفين بالنقد الادبي لتجنب هذا الطريق المعوج واتى بهذه التعاليل والاقيسة والنتائج المستخرجة ثم اخذ في نقضها وابطالها بكلام معقول معتمد على الادلة التي يقبلها العقل . اما الاكتفاء بنسبة الفساد لتلك الاقيسة والعقم لتلك النتائج من غير بيان وجه صحيح يجعلنا ندرك بالبداهة استقامة ما ذهب اليه هذا الناقد فلا يقتنع به اديب سليم الذوق ومن الخطأ البين ان يجعل الناقد قول العقاد ان النعيم والجحيم في عبادة الجمال شيء واحد من باب قول الشريف الرضي

نت النعيم لقلبي والعذاب له
فما امرك في قلبي واحلاك

ويظهر معنى العقاد الذي قصده مما نقله للقاريء من كتاب « على السفود » ونصه « كل ضدين عنده اي العقاد هما ضدان باسم واحد او هما شيء واحد باسمين مختلفين كما يقول هو في بعض تخليطاته فقد رأينا له اليوم في مجلة « الجديد » مقالا عنوانه « ربة الجمال بلا يدين » لم نكد نقرا اوله حتى ضحكنا من جهل هذا الدعي العامي فهو يقول :

كان هيني الشاعر الالماني يعبد الجمال ويعشق كل جميل وكان من عبادته في جحيم . او قل في نعيم فان الجحيم والنعيم في عبادة الجمال شيء واحد باسمين مختلفين وثق انك اذا قلت النعيم وانت تعني الجحيم او قلت الجحيم وانت تعني النعيم فلا لوم عليك ولا مخالفة للحقيقة لان جحيم الجمال ونعيمه شيء واحد ولانهما داران موضوعتان على رسم واحد وفي سعة واحدة لا فرق بينهما داخلا ولا خارجا الا اللوحة التي على الباب انتهى .

قال مؤلف كتاب على السفود في نقد هذا الكلام : اذا كان هيني يعبد الجمال فهل يعبده الا

( البقية على الصحيفة الثانية )

BARON RODOLPH D'ERLANGER

# البارون رودولف ديرلانجي

ولد البارون رودولف ديرلانجي في السنة ١٨٧٦ بانقلتيرا وزاول العلوم الابتدائية والثنوية بعاصمتي باريس ولندرة . وكان التصوير من الفنون التي امتلكت مهجته منذ الصبا لذلك تولى دراسته باتقان بباريس على الاستاذ جول ليفيفر . وبمجرد ما اتم دروسه وغادر معهد التصوير قام برحلات عديدة في الشرق الادنى كمصر وتونس وسوريا وفلسطين والعراق ويرجع تاريخ ذلك الى اربعين حولا تقريبا . وفي اثناء تلك الرحلات درس الفنون الجميلة وبالاخص الاسلامية منها حيث انكب على دراستها بشغف تام . وعرض كثيرا من صوره الزيتية لمناظر مختلفة من البلاد التونسية والقطر المصري في معارض عدة اقيمت بباريس ولندرة وبوسطن

ولم يكن اشتغاله بالتصوير امر عظيما بالنسبة لاشتغاله بالموسيقى العربية بل هاته امتلكت لبه واسرت فؤاده ومكث يدرسها نحو ربع قرن حتى توصل بواسطة بعض الفنانين التونسيين الى تدوين قواعد قارة لها كما وضع لها « نوتة » بحيث انه احيا ما كاد يندثر تماما .

وقد الف في تاريخ الموسيقي العربية وميزاتها ونوتتها كتابا ضخما ظهر منه في عالم الطبع الجزء الاول باللغة الفرنسوية .

ولتضلعه في فن المسيقى العربية قد توجهت انظار كبار هذا الفن في الشرق والغرب اليه حتى ان جلالة ملك مصر لما فكر في عقد مؤتمر للموسيقى العربية بالقاهرة كان صاحب الترجمة اول من حضر في ذهنه وكان من عطفه عليه اسناد رئاسته الفنية اليه وهو الى جانب ذلك كله كان له ذوق خاص في الهندسة الاندلسية وله اعجاب متناه بها الامر الذي دعاه الى مقاولة بعض المهندسين على تشييد منزل له على النمط الاندلسي الاسلامي وقد تم له الامر حيث شيد القصر المعروف الان بقرية سيدي ابي سعيد من عمل احواز حاضرة تونس

وبالتالي فقد كان محبا للخير والبر يكثر من الصدقات على الفقراء من مختلف الاجناس وقد لازمه المرض مدة تزيد على الثلاثة اشهر وبوفاته خسرت الفنون الجميلة اكبر رجالها وبفقده روعت الموسيقى العربية في اعظم الرجال الذين بعثوها بعد الاندثار واحيوها بعد الموت . فنعزي فيه اهله وذويه بل ونعزي التصوير والهندسة والموسيقى التونسية

Ez-Zamane



## الادب والنقد

### بقية ما بالصحيفة الاولى

لانه يشتق كل جميل اذن فباقي الجملة حشو جرائد « وهان من عبادته في جحيم او قل في نعيم » ان « او » لا تاتي الا لاحد الشيئين وهو يريد هنا الشيئين معا جحيما ونعيما فلا معنى لاستعمالها وانما يشيع في هذا التعبير صغار المترجين الذين يشتغلون بالترجمة الحرفية ، الى ان يقول مؤلف الكتاب المذكور طيب « «جحيم الجمال ونعيمه شيء واحد» فما معنى «لانهما داران موضوعتان على رسم واحد» وهل داران على رسم واحد تكونان شيئا واحدا وتاخذ الحكومة عليهما ضريبة واحدة . يا اصحاب الاملاك وكلوا هذا المحامي الجبار الذهن ليقنع الحكومة بهذه الفلسفة . واذا كان دارين فلا معنى لان يقول الجحيم والنعيم لان كلمة النعيم هذه من تعبيرات العامة وانما تاتي مضافا اليها فيقال جنة النعيم ودار النعيم بخلاف الجحيم فانها هي الدار ثم الداران في سعة واحدة بعد ان قال حضرته : انهما على رسم واحد . العقاد اذن مهندس ممن اشتغلوا في تخطيط الجحيم والنعيم . ومساح ايضا موظف في ديوان المساحة الذي وراء الطبيعة واكثر من ذلك يظهر ان هذا الصعلوك من كبار ارباب الاملاك السماوية . فاراد مرة ان يشتري الجحيم والنعيم (فتفرج) عليهما فاذا هما « لا فرق بينهما داخلا ولا خارجا الا اللوحة التى على الباب » طبعا طبعا هذه اللوحة كان مكتوبا عليها جحيم ونعيم للبيع لا بل هي كما يظهر من معنى كلام الجبار لوحة من الرخام كتب عليها دار الجحيم دار النعيم او « فيلا » نعيم وجحيم واذا كان هناك باب عليه اللوحة فكيف صارتا دارين ؟ كان ينبغي ان يكون هناك بابان عليهما لوحتان ولكن يظهر ان العقاد رفع دعوى يطلب الحكم فيها بسد احد البابين لانه يفتح على ملكه الخاص فحكم بسده وانزال اللوحة التي كانت عليه وحينئذ صارتا دارين بباب واحد . افتونا ايها القراء اهذا جبار الذهن . اهذا كاتب . اهذا اديب . اهذا يفهم بيان العربية ام هي صنعة جرائد ثم مغفلين من الكتاب لمغفلين من القراء

يتبع

جلول ادريس

## مشيخة المدرسة السليمانية

وعدنا في عددنا السالف القراء الكرام بالكلام على هاته المدرسة التي تعرضنا لبعض ما يقع فيها في عدد سالف

هاته المدرسة من مؤسسات المنعم المرحوم الباشا علي بن حسين بن علي اسسها مع مدارس اخرى بالحاضرة منها المدرسة المسماة بالباشية نسبة اليه .

والمدرسة السليمانية كائنة بتونس بنهج عرف بها قرب نهج القشاشين ، اما مشيختها فكانت مناطة بعهدة الشيخ المرحوم السيد العربي بن الحاج عبد الرحمان بن الطاهر ومن يوم ١٤ جويلية انحلت عنه مشيختها بوفاته وهي الى الآن بدون شيخ اما نظارتها فقد كانت مسندة الى الشيخ العابد المعاوي شيخ المدرسة اليوسفية والمدرس المتطوع بجامع الزيتونة والذي لا زال حتى الان يسكن بالمدرسة السليمانية . وقد علمنا انه قدم استعفاءه من النظارة منذ عامين تقريبا وكلف بها احد المتطوعين بالجامع الاعظم وهذا انتصب في مكانه رغم معارضة التلامذة الساكنين بالمدرسة في ذلك ورغم احتجاجهم على توليته النظارة لدى السيد متفقد المدارس بادارة المعارف كما سيجيء

ان بقاء هاته المدرسة بدون شيخ مدة اربعة اشهر بالضبط لم نر له مبررا ولم ندر موجبه . فهل ذلك لكون شيخ اليوسفية يسكن بها وهو الكفيل بالمراقبة وبالقيام باعمال المشيخة الامر الذي جعل السيد المتفقد يتوانى هذا التواني . ام لكون شيخ المدرسة الطابعية وهو شيخ المشائخ يعوج عليها في بعض لاحيان وينزل ضيفا عن الناظر النائب هو المبرر ؟ ام ان الاختيار والتحري لمن يقوم بمشيخة هاته المدرسة استعصى على السيد المتفقد وهو ذلك الرجل المحنك الذي سلخ اكثر من ربع قرن وهو يقوم باعباء هاته المهمة الشاقة زيادة عن اعماله الادارية الاخرى ؟

نحن لم نر وايم الله واحدا من هاته الاسباب يصلح لان يكون ذريعة للتاخر فلنترك حينئذ امر الجواب الى السيد المتفقد ولنلو عنان القلم للنتائج الحاصلة من جراء عدم تسمية شيخ للمدرسة السليمانية وترك نظارتها بيد شخص لم يرتضه التلامذة . ولنبادر الى القول بان امر هاته المدرسة قد تخطى ادارة المعارف الى ادارة العدلية وان القضايا التي حدثت فيها هي الان على بساط النشر امام دور القضاء ، وان بعض اقسام الكوميساريات تشتغل ببحث نوازل هاته المدرسة . ومدرسة هذا شانها وشان ما يحدث فيها لحرية بان ينتصب فيها شيخ حازم في صباح يوم ١٥ جويليه المنصرم وان يختار لها ناظر من بين التلامذة متفق عليه من لدنهم مسموع الكلمة مطاع الاشارة منذ عامين سابقين اي من وقت استقالة ناظرها السالف عند ما تراكمت عليه المسائل واشتغل باله بمسائل عديدة .

ان مدرسة اصبح تلامذتها يتواردون على الادارة صباحا وعشية زرافات ووحدانا باسطين للسيد المتفقد تمائمهم لمن الحزم وسداد الراي ان يعجل بامر مشيختها وفك مشكلة نظارتها في اقرب وقت ممكن

هذا وقد بلغ من امر فوضى هاته المدرسة ان المكلف بكنسها وحمل مزبلتها اصبح فيصلا بين تلامذتها ومتسلطا على البعض الاخر وآمرا ناهيا مسموع الكلمة بحيث انه قد يمر الاسبوع وهو لم يلتفت اليها ولو مرة واحدة ، اما انارتها فانها اصبحت اعز من الكبريت الاحمر . واذا جاد عليهم بانارة فانها لا تدوم الا بضعة دقائق قد لا تتجاوز تخبئته للزيت وخروجه من المدرسة اما العقاقير القاتلة للحشرات الذاهبة بالروائح الكريهة الى وادي الفناء التي تمنحها جمعية الاوقاف اليه لينظف بها المدرسة فان التلامذة لم يروه يستعملها الا مرة في الشهر او اكثر من ذلك ما دامت المدرسة بدون شيخ وبدون ناظر والسيد المتفقد ليس له وقت لزيارتها ومتفقد الاوقاف قد لا يعرج عليها الا بعد الشهر ونحوه

وهناك مسالة صندوق البريد فهاته المسالة تكاد تكون اعقد من ذنب الضب في المدرسة السليمانية وذلك لان التلامذة يابون ابقاء مفتاحها بيد نائب الناظر وهذا يابى تسليمه . وها هو بعض التلامذة يواجه السيد متفقد المدارس ويعلمه بان بعض مكاتيبه ضاعت ويدلي له بوصلات ومكاتيب من ادارة البريد لاثبات ما يدعيه ويخبره بان غيره من التلامذة الذين حدث لهم ما حدث اليه عديدون لكن حضرة المتفقد لم يبدحرا كافي جميع هاته الامور ولم يرجع المياه الى مجاريها حتى يطمئن هؤلاء التلامذة ويركنوا الى العلم بدل التحزب والخلف وحتى يجنحوا الى ما اغتربوا من اجله الا وهو العلم من اجل العلم وعساه ان لا يحوجنا مرة اخرى الى العودة الى هاته المدرسة . وفي العدد المقبل سنتحدث عن المدرسة الحسينية الكبرى .

## ماهكذا يخدم الصحافي بلاده!..

تحت هذا العنوان وردت لنا الكلمة التالية من صاحب الامضاء ببنزرت نشرناها احقاقا للحق قال :

نشر صاحب جريدة النديم في مقصه كتابة تناولت محرر هاته الكلمات ولمخالفتها للحقيقة والواقع بادرت بتكذيبها على صفحات هاته الجريدة الغراء :

ذكر بانني اشتغل مع جماعة السلاميه وذكر اني اجمع حولي جماعة من الصغار ولم يتورع ان يقول بانني اعلم جماعتي ( من صابك بردقانه ) ...

وانا اشهد الله الذي لا اله الا هو بان كل ما تقدم مخالف للحقيقة وليس الا كذبا صراحا وانما قصارى ما في الامر الذي اهتم له كثيرا ( حتى عمر به عمودا كاملا من جريدته ) هو انني اتفقت مع جماعة من اخواني على ان نجتمع بزاوية التجانية بين صلاة المغرب والعشاء ونشتغل بسرد المولد الشريف على صاحبه افضل الصلاة وازكى السلام ونحفظ البردة ونتلو نصيبا من القرآن الكريم فهل في هذا عيب وهل اذا اتفق جماعة على ذكر الله ونبيه بدل الجلوس في القهوات يستحقون انتقاد النديم وسخطه ؟ ولعمري انه ليس مما يشرف الصحافي ان يفتري على رؤوس الاشهاد فرية ليس للامة وحتى لقرائه ادنى فائدة فيها ... فعوض ان يكتب السيد حسين الجزيري عن جماعة يمجدون النبيء صلى الله عليه وسلم ويذكرون الله هلا ذكر تلك الواقعة المفجعة التي لا بد انه علم بها اثناء اقامته ببنزرت فانه قبل اتيانه لمدينتنا بايام قليلة وقعت خصومة بين شابين كانا على حالة سكر وعربدة اسفرت عن طعن احدهما طعنات عديدة بموسى حلاقة وهذا كله من عواقب شرب الخمر ومعاقرة بنت الحان فهل ذكر هاته الواقعة او اشار اليها او الى غيرها الكثير ببلادنا.

ما هكذا يخدم الصحافي بلاده وينفع امته فاذا كان هم الصحافي ان يستوح للترهات وينشر السفاسف فالويل للامة والصحافة منه وتعسا للشعب من هداته ومفكريه ...

هاته كلمة ارسلها لكم يا صاحب الزمان الاغر لتنشروها لا دفاعا عن نفسي ولكن دفاعا عن الحقيقة والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم . وفي الختام الخ

(علي السيفاوي ببنزرت)

(الزمان) يكاد كل ما ينشره صاحب تلك الورقة من هذا النوع اي انه من قبيل الافك والبهتان . وقد كنا نظن ان الدروس البليغة التي تلقاها في الايام السالفة كفيلة بارجاعه الى جادة الحق والزامه بتجنب الباطل . لكن ما الحيلة والرجل كما يقول المثل شاب على ما شب عليه واصبح ما ياتيه من الاقوال والاعمال ملكة راسخة لا يؤثر عليها كل ارشاد او تحذير . وقد كنا نود ان لا نعود الى الحديث عنه بعد ان تلقى تلك الدروس البليغة امام مكتبه وبنهج سوق بلخير . ونهج ايطاليا . وبالقرب من حمام القشاشين . وان ما يناله من آونة الى اخرى من اكرام وتعظيم ؟ بقهوة تونس . وبسيدي ابي سعيد وبيت الجير . والمسرح البلدي كل ذاك كنا نظنه يليه عن المطالبة بجزاء اوفر والتفات ابلغ من ذلك لالتفات لكنه كما قلنا الى الان ينتظر تكرار الاكرام في كل يوم بل وفي كل ساعة

وبعد فهل تظن ايها المتقعر ان ما ذهبت من اجله الى بنزرت قد خفي عنا . وان معاهدة الصلح والوداد التي ذهبت لاتمامها مع الشخص الذي كنت تفر من رؤيته عند ما يحل بتونس مخافة ان يلحق بك ما لا يليق الا بك وبامثالك . او هل تعتقد ان اهل تلك البلاد قد قابلوك باكثر مما كنت ولازلت تقابل به في اي بلد حللته . وعلى اي ارض نزلت كالوباء .

نعم قد اشمأز السكان هناك من رؤيتك ونفروا منك نفور السليم من الاجرب لامر الذي دعاك الى التلفيق والاختلاق حتى ملات عمودا كاملا من ورقتك بالتشهير برجل يذكر الله ويصلي على رسوله الكريم . ويتلو نصيبا من القرءان العظيم . فهل في مثل هذا ما يلفت النظر . ام انك تفضل الجلوس في المقاهي عليه في المساجد وترغب من الناس ان يشتغلوا باوراق اللعب عوض تلاوة كلام الله . اننا نعلم مقصدك ونعلم الشخص الذي اوعز لك بالكتابة واتخذته واسطة لاتمام معاهدتك المتحدث عنها . ذلك الرجل الذي اتخذ الاشتغال بسفاسف الامور والتحدث عن اعراض الناس في وسط المجتمعات التي تضمه . ولا عجب في ذلك اذ كان على شاكلتك ولله در الشاعر الذي يقول :

ان الطيور على امثالها تقع

لقد قلنا انك تفضل الاشتغال باوراق اللعب والجلوس في المقاهي على الاعتكاف في المساجد وتلاوة كلام الله وقراءة بعض الاوراد والادعية . وهل هذا يتلاءم مع ما تتظاهر به من الدفاع عن الدين ومحاربة البدع والرذائل اننا نعلم منك هذا واكثر منه ونعرف انك رجل لا يستقيم اعوجاجك الا بالتاديب الذي تصبو اليه دائما ذلك التاديب الذي التزمته بالقطر التونسي

ولنتركك الان موقتا وسنوفيك حقك في المستقبل لما لم ترجع عن غيك وتتوب الى رشدك وكل آت قريب



## ضاق نطاق العدد

عن عدة فصول ادبية واجتماعية واقتصادية فانتظروها في الاسبوع المقبل

Ez-Zaman



# حوادث واخبار

## عود احمد

عاد الى الحاضرة التونسية مساء الاربعاء الاخير على طريق الجو الشاب النابغ والمفكر الحري والكاتب البليغ الاستاذ السيد محمد بدره كاتم اسرار الحجرة التجارية الاهلية بتونس من الديار الفرانسوية بعد ان قضى هناك مدة استراحته السنوية وقد وصل على طيارة ايرنيون المشهورة شاكرا حسن معاملة هاته الشركة للتونسيين تلك المعاملة التي لم يجدوها من غيرها .

فنهنيه بسلامة القدوم ونتمنى له الاعانة في اعماله النافعة .

## من الاستاذ نعمان

### الى الشعب التونسي

جاءنا من الاستاذ محمد نعمان اثر فوزه في الانتخابات السالفة ما يلي :

الحمد لله اسدي عاطر الشكر لكل من جعلنا محل ثقته من السادات نواب المشيخات الناخبين للحجرة الزراعية ولكل من امدنا بمساعدته لا محرض لجميعهم على ابداء هذا الاخلاص المتبادل سوى ما شاهدوه من اعمالنا السابقة لمواطنينا ولبلادنا في اوقات حرجة وقد اوجدت هاته الثقة واجبا مقدسا يستدعي المواظبه على القيام به بما يرضي الضمير وفي الخلاصة اعتبر هاته الثقه اشرف وسام قلدته يوم ٣ نوفمبر محمد نعمان

## مرحبا بالاديب

زار تونس في الاسبوع الماضي الشاب النابغ والشاعر المشهور واحد شبيبة الجزائر الناهضة السيد مفدي زكريا لتمتين الروابط الادبية بين ادباء القطرين الشقيقين واحكام حلقات الاتصال ، واجتمع بكثير من الادباء التونسيين نخص منهم بالذكر الاديب الكبير والراوية المشهور الاستاذ السيد العربي الكبادي .

وقد اعلمنا هذا الاديب بانه عازم على اصدار جريدة اسبوعية ادبية اجتماعية اقتصادية مبداها ربط العلائق في النواحي المذكورة بين اقطار الشمال الافريقي ، واختار لها من الاسماء

# الحياة

وسيعمل معه لتحقيق هاته الغاية الكاتب المعروف والخطيب المفوه الاستاذ سعيد عدون بن باكير رئيس تحرير مجلة التلميذ الغراء والكاتب العام لمؤتمر شمال افريقيا بالجزائر الذي انعقد في اوت المنصرم .

ونحن نرحب بهذا الضيف الذي ما كاد يسلم حتى ودع وندعو الله ان يحقق الامل في اصدار هاته الجريدة ويكتب لها البقاء والرواج

# رسالة الجزائر

## لمراسل الزمان الخاص

### في سبيل الانسانية افتتح المجلس البلدي

بقسنطينة اخير اجلساته . وتفاوض في عدة مسائل تتعلق بالري والطرقات والتنوير . واهم ما الفت الانظار وابتهجت به القلوب وسطر في سجل التاريخ الخالد الا وهو تبرع النائب المحترم والوطني الغيور السيد محمد الصالح امزيان بارض مساحتها ١٠٠٠ متر مربع لتبنى فيها بيوت ياوي اليها فقراء المسلمين مجانا وهذا التاسيس كان طلبه ذلك النائب الجري في العام الماضي لكنه لم يتم له مرغوبه اما الان فانه اتمه بنفسه وهو عمل مبرور قد كفى به مؤونة الفقراء والمعوزين من المسلمين حتى يصبح امرهم كامر زملائهم الاجانب الذين شيدت لهم البلدية قصورا يحسدهم عليها الاغنياء

وقد استبشر عموم السكان بهذا الخبر وقبلت البلدية البناء وتحملت به على شرط ان يزيدها المتبرع ٥٠٠ مترا اخرى ففعل ذلك

ونحن لا يسعنا الا شكر هذا النائب المحترم ونتمنى من بقية اغنيائنا ان يقتدوا به وان يجود كل بما في استطاعة حتى يتم لهذا البلد ما يصبو اليه . وندعوا الله ان يجزل ثواب هذا الرجل الذي رفع راس قسنطينة عاليا بعمله الخيري النافع

### انتخابات نادي الاتحاد يوم ٢٦ اكتوبر الماضي

اجتمع مشتركو نادي الاتحاد بقسنطينة على التاسعة مساء بالنادي المذكور لتجديد هيئة المجلس الاداري للسنة المقبلة ، وافتتح الجلسة الدكتور محمد الصالح ابن جلول بخطاب نفيس شكر فيه الحاضرين على تلبيتهم الدعوة ثم اتي على بيانات حول ما صرفه المجلس الاداري القديم على النادي خلال السنة الماضية وبين ان المصاريف بلغت ٢١ الف فرنك واعلمهم بان هناك ديونا تراكمت عليه لولا سهر الهيئة وحزمها ودفعها لتلك الديون لاصبح النادي كامس الدابر ، وما كاد ينتهي من خطابه البليغ حتى اعتلى التصفيق قاعة النادي وبعد هنيئة اجريت الانتخابات فاسفرت على النتيجة الاتية :

الرئيس الدكتور ابن جلول محمد صالح ، ونوبه السادة محمد الصالح امزيان ، الشيخ الصالح ابن العابد ، الطبيب ززقير محمد ابن الحاج سعيد ، والسيدين محمد النجار الحركاتي وبولبينه محمد كاتبان للسان العربي ، والسيد محمد قرادش كاتب للسان الافرنسي ونائبه السيد بو ماليت مسعود ، وامين المال السيد عمر بن جيكو وخلفاؤه السادة حسين بن الشريف ، ماضوي حسين ، ابن الزين محرز ، والسادة ابن الابيض الشريف الحاج دريس ابن عزوز حموده ، خليل بن عصمان شعبانه السعيد ، ناصري الحسن ، الزبير بن باديس ، الحاج حموده بن الشريف اعضاء

وانتخب السيد عبد الكريم بن يحي وكيلا لمكتبة النادي فنهنيهم بهذا الفوز ونتمنى لهم الاعانة .

### تابين شوقي بقسنطينة

لما طرق الاسماع نبأ موت شوقي ذهل كل من يمت الى العربية بسبب وجزع واضطرب واخيرا قرر بعض اعضاء جمعية العلماء المسلمين وغيرهم من الادباء بالجزائر ان تقام حفلة تابين لفقيد العربية العزيز شوقي في نادي الاتحاد ، وسيحضرها جمع كبير من سراة الامة وعلمائها فنرجو منهم ان يفوا بما عاهدوا الله عليه ، ومن هو اجدر بالتعظيم والتكريم ولو بعد المماة غير شوقي

لقد عم الحزن والاسى بموتك يا شوقي وانهد ركن من اركان الادب العربي وصوح بفقدك يا شوقي نبت الادب . وجدير بالعرب والعربية ان يبكوك في مغداك وممساك .

اننا ورب الملكوت لم يهدا لنا بال ولم يسكن لنا بلبال بموت اكسير الادب وشاعر الاسلام ، فليبك على فقدك الزمان . وعلى كل حال فنم هنيئا في مضجعك فانه لاراد لقضاء الله وقدره ، واسكنك فراديس جنانه والهم ذويك الصبر والسلوان .

وسنوافيكم بتفاصيل حفلة التابين ان شاء الله تعالى

مراسلكم



# رسالة القيروان

## نداء الى مدير الاوقاف

### ورجال الحكومة

الجامع الاعظم ـ ذلك الاثر الخالد العتيق

والبيت الذي اسس على تقوى من الله واول حجر اسلامي وضع في شمال افريقيا .

معهد العلوم طيلة الخمسة قرون بعد الهجرة كعبة افريقيا في ابان سطوتها وحضارتها التي كان يحج لها الطلبة من اقصى البلاد وحسبك ببيت تخرج منه الامام سحنون وابنه مفخرة المغرب واسد ابن الفرات والامام السيوري وغير هم ممن لا يدخلون تحت حصر اعلمت قيمة هذا المسجد الجامع وما آل اليه امره الآن !

لقد تهاونت الاوقاف به حتى آذن بالزوال وان دام الحال فسيصبح اثرا بعد عين . تداعت جدرانه للسقوط والبعض منها انهار وتبعثرت احجاره والالسنة تطلب اناء الليل واطراف النهار ، ان احفظوا الينا مثالا من امثلة العظمة الاسلامية واثرا من آثار الفن العربي . تدخل لهذا الجامع فتجد حصرا بالية فوقها من الغبار ما يكفي لتسميد هنشير مقسم وتحتها اضعاف ذلك . وبين الحصير والحصير فسحة خالية من الفرش تسع رجلا واقفا قناديله لا تكاد تضيء ما حواليها لرداءة الزيت وقلة الاعتناء بها من جهة نظافتها وهي لا تتجاوز بنات نعش عددا بحيث ان الصلاة في هذا الجامع لا يصح ان يقال انها في ضوء مصباح ... تمليسة رشه بالجبن لا يقع الا في الحفلات الرسمية ، اما المنبر ذلك الاثر العجيب والذخيرة الاسلامية الرفيعة فقد اوشكت بعض الواحه ان تتناثر ، وذلك السياج الجميل الذي كان مصلى ابن باديس فقد تبعثرت الواحه وبقي صورة مشوهة بعد ما سقطت منه تلك القطع الخشبية الجميلة ، فاذا خرجت الى صحنه رايت الاوساخ و التراب (مكدسا) وسلح الحمام والطيور قد نقش على رخامه نقشا عجيبا ، واثر فيه تاثيرا مشينا ...

ان اغلقوا ابوابه في الشتاء اصبحت في ظلام حالك او فتحوها كنت عرضا للارياح المتجاوبة في وسطه ولبرد الشتاء الشديد ثم لننظر الى هذا المعهد العلمي الذي هو احد فروع جامع الزيتونة بتونس من الوجهة العلمية بعد ما القينا نظرة اجمالية عليه من جهة البناء والترميم فقد مات من مدرسيه الان ثلاثة شيوخ في بحر الخمس سنوات الاخيرة فهل عوضوا بغيرهم وهل وقع الالتفات الى مراتبهم الشاغرة ؟ لم يقع شيء من ذلك البتة ... ولم تجب المطالب التي ارسلت ولم تلتفت النظارة سابقا ولا مشيخة الجامع اليوم الى هاته الناحية بل تركت المسالة على حالها حتى اصبح الطالب القيرواني مضطرب البال مشتت الفكر حيث لا يجد شيوخا يقرأ عليهم الرتبة الاخيرة في مسقط راسه فبه الان من المدرسين ستة شيوخ فقط منهم اثنان مكلفان بفن القراءات واربعة موزعون على كامل المرتبة الاخيرة ... ولا تنس ان مرتب الواحد منهم مائة وعشرون فرنكا في الشهر ..

هذه صورة مصغرة كشفنا بها النقاب عن حالة جامع عقبة ابن نافع نضعها امام انظار شيخ الجامع ومدير الاوقاف وجناب الوزارة ليتلافوا حالة جامعنا العتيق ويسرعوا باصلاح ما تاكد اصلاحه ماديا وادبيا

وها نحن في انتظار ما سيظهرونه من الالتفات الى احد فروع جامع الزيتونة المعمور وما ذلك على همتهم بعزيز

مكاتبكم

الزمان
جريدة اسبوعية مصورة جامعة قيمة الاشتراك فيها عن سنة ٣٠ فرنكا في شمال افريقيا وسوريا وفرانسا ومستعمراتها و٥٠ فرنكا في الممالك الاجنبية
المراسلات المتعلقة بالجريدة يجب فصلها عن الاشهار العربي وارسالها باسم الزمان نهج سيدي بوخريصان عدد ٢٨ بتونس تلفون عدد ٣٤٤٠

# الزمان
EZ-ZAMANE
" Le Temps "

الاشهار العربي
اكبر دار لنشر الاعلانات بمختلف الطرق مثل الصحافة العربية والافرنجية اشتهرت لدى اكبر دور التجارة باروبا بالصدق والامانة . خاطبوها في الاعلانات التي تريدونها وفي الشؤون التجارية التي تهمكم العنوان نهج سيدي بوخريصان عدد ٢٨ بتونس تلفون ٣٤٤٠

تونس يوم الاثنين ١٥ رجب الاصب ١٣٥١ ( اقرا الجريدة راضيا او سبها * لا شيء غير الحق يقتنع ربها ) (شان الصحافة ان تسير شعبها * نحو الهدى لا ان تساير شعبها) وفي ١٤ نوفمبر ١٩٣٢ - 14 Novembre 1932



مدير الجريدة وصاحب امتيازها محمد بنيس
المطبعة التونسية